الحديث الرابع والعشرون

الإيمان بوجود النار

الإيمان بوجود النار

٢٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا، مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ» قَالُوا: وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا» رواه البخاريُّ (٣٢٦) كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ / بَابُ صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ، ومسلم (٢٨٤) كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا / بَابٌ فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبُعْدِ قَعْرِهَا وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ.

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

لقد مَنَّ الله على ابن آدم بكثير من النعم التي تقيم له حياته، والعجب أن النار من هذه النعم، ارجع إلى سورة الواقعة، وانسخ الآيات التي تدل على هذا المعنى في الشكل التالي:

٢. أهداف دراسة الحديث:

أخي الطالب: يُتوقَّعُ منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا بعد عون الله تعالى على أن:

١. تُترجم لراوي الحديث.
٢. تُوضح معاني مفردات الحديث.
٣. تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٤. تُبيِّن ما يُرشد إليه الحديث.
٥. تُعدِّد خصائص نار الآخرة.
٦. تستدل على عظم الآخرة.
٧. تُقارن بين نار الدنيا ونار الآخرة من حيث القوة وسبب الوجود.
٨. تَحْذَر من نار الآخرة.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب: سيتضمَّنُ الحديثُ الشريف الذي ستدرسه بعون الله تعالى عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبَيَّن في الخريطة التالية:

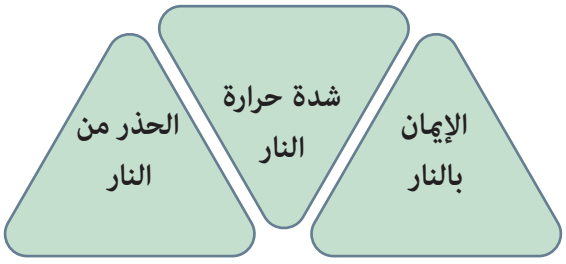

ثانيًا: رحلة تعلم الحديث

أخي الطالب: الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المكوِّنة لتعلم درس اليوم

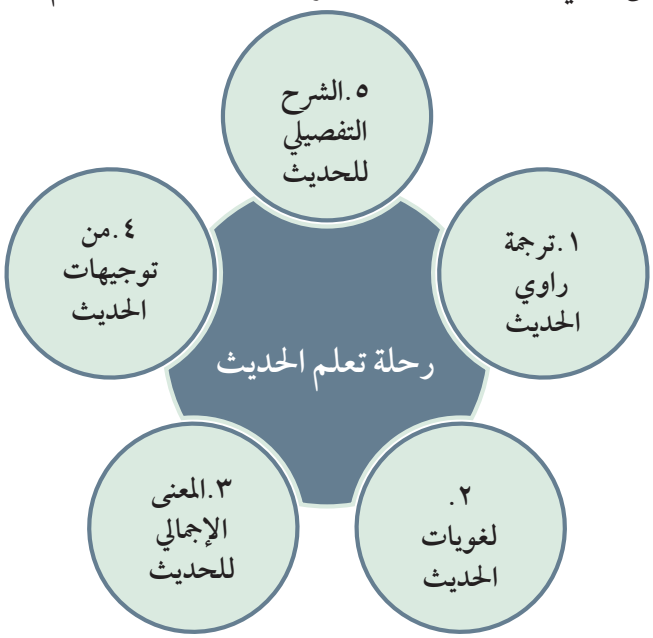

١. ترجمة راوي الحديث:

مرت بك ترجمة أبي هريرة ﷺ كثيرًا ونزيدك معرفة بالآتي:

أَقْبَلَ مَرْوَانُ مُغْضَبًا، وَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ قَالُوا: أَكْثَرَ الحَدِيْثَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ، وَإِنَّمَا قَدِمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِيَسِيرٍ.

فَقَالَ: قَدِمْتُ -وَاللهِ- وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ زِدْتُ عَلَى الثَّلَاثِينَ سَنَةً سَنَوَاتٍ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، أَدُورُ مَعَهُ فِي بُيُوتِ نِسَائِهِ، وَأَخْدُمُهُ، وَأَغْزُو، وَأَحُجُّ مَعَهُ، وَأُصَلِّي خَلْفَهُ، فَكُنْتُ -وَاللهِ- أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِهِ(٤١٣).

(٤١٣) «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سِيده (٧/ ٤٢١)، «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» للفيوميِّ (١/ ٧٣).

نشاط (١)

لخص المعلومات الواردة في ترجمة الراوي في الشكل التالي:

ملخص ترجمة الراوي

المفصود بمروان هنا	ما الذي يعيبه الناس على أبي هريرة ﷺ	بماذا رد أبو هريرة ﷺ؟	ما النتيجة لما كان يفعله أبو هريرة ﷺ؟
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

٢. لغويات الحديث:

عبارة الحديث	اللغويات
«إِن كَانَت لكَافِيَة»	المعنى: إنَّ نار الدنيا لكانت كافية للعذاب؛ فكلمة (إن (هَذِه مُخَفَّفَة من الثَّقِيلَة عِنْد الْبَصرِيين (إنَّ)، وَهَذِه اللاَّم (لكافية (هِيَ الْفارقة بَين (إِنْ (النافية، وَ(إِنْ (المخفَّفة من الثَّقِيلَة. أما عند الكوفيين فهم يعتبرون أن هذا السياق عبارة عن أسلوب حصر، أداته النفيُ والاستثناء، فـ(إِنْ (بمعنى ما النافية، واللام بمعنى إلَّا، والمعنى عندهم: ما كانت نار الدنيا إلا كافيةً للعذاب.

٣. المعنى الإجماليُّ للحديث:

يروي أبو هُرَيْرَةَ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا، مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»؛ أي: لو جُمِع كلُّ ما في الوجود من النار التي يُوقدها بنو آدم، لكان شدَّةُ حرِّها جزءًا صغيرًا بالنسبة إلى شدَّة حرارة نار جهنَّم، التي تفوق حرَّ نار الدنيا بسبعين جزءًا.

قَالُوا: (وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، يَا رَسُولَ اللهِ)؛ أي: إن حرارة نار الدنيا لكافيةٌ للعذاب.

قال ﷺ: «فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا»؛ فأجابهم ﷺ بتأكيد أن شدَّة حرارتها تفوقها بتسعة وستين ضِعفًا، كلُّ جزء مثلُ حرِّ نار الدنيا.

٤. الشرح المفصَّل للحديث:

خَلَقَ الله الخير والشرَّ حتى يتمايز الناس، ويُقيم عليهم الحُجَّة؛ قال تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، فيَصِيرون إلى الجنَّة بفضله، أو إلى النار بعدله، وأَعَدَّ الجنة للصالحين من عباده وأوليائه؛ قال تعالى: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١]، وجعل النار من نصيب الكفَّار والعصاة من خلقه؛ قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١].

وفي الحديث يُخبر النبيُّ ﷺ عن صفة من صفات جهنَّمَ، فيقول ﷺ: «**نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا، مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**»، **أي**: شدَّة حرارة ناركم هذه التي يُشعِلها الإنسان في الدنيا، ما هي إلا جزءٌ صغير من سبعين جزءًا من نار الآخرة «يعني: أنه لو جُمِع كلُّ ما في الوجود من النار التي يوقدها بنو آدم، لكانت جزءًا من أجزاء جهنَّم المذكورة، وبيانُه: أنه لو جُمِع حطب الدنيا، فَوُقِد كلُّه حتى صار نارًا، لكان الجزء الواحد من أجزاء نار جهنم، الذي هو من سبعين جزءًا، أشدَّ من حرِّ نار الدنيا، كما بيَّنه في آخر الحديث»[٤١٤].

(٤١٤) «المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم» للقرطبيِّ (٧/ ١٨٧).

نشـاط (١) تعاون مع زملائك ونفذ

وصـف الحديـث النـار في قـوة حرارتهـا وشـدة إحراقهـا؛ للتخويـف منهـا، وقـد ورد للنـار أوصـاف أخـرى إذا مـا اطلـع عليهـا العبـد زادت مـن خوفـه، ودفعتـه لاتقائهـا والحـذر منهـا.

تعـاون مـع زملائـك في اسـتخراج بعـض مـن هـذه الخصائـص المرعبـة للنـار مـن خـلال الآيـات التاليـة:

الآية	الخاصية
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ٢٩﴾ (المدثر:٢٩).	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ (التحريـم:٦).	
﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَۭ ٩﴾ (الهمـزة:٩).	
﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨﴾ (الملك:٨).	
﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥﴾ (الليل:١٥).	
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَۖ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦﴾ (فاطر:٣٦).	
﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤﴾ (المؤمنون:١٠٤).	

نشاط (٢) اقرأ وحلل واختر الصواب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا»(٤٥٧).

هذا الحديث يضيف وصفًا آخر للنار غير شدة الحرارة وقوة الإحراق هو:

١. قِدَم النار وامتداد عمرها.
٢. عِظَم عمق النار الدال على قوة جذوتها. (إجابة صحيحة)
٣. صلابة المادة التي توقد بها النار.

(٤٥٧) رواه مسلم (٢٨٤٤).

وقد كان النبيُّ ﷺ يستعيذ من حرِّها؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»(٤١٥)(٤١٦).

وتخصيص العدد بسبعين غيرُ مراد؛ وإنما المراد المبالغة في الكثرة وشدَّة الحرِّ، ففي رواية لأحمد في مسنده: «هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ»(٤١٧)، «والجمع بين الروايتين بأن المراد المبالغةُ في الكثرةِ، لا العدد الخاصُّ، أو الحكم للزائد»(٤١٨).

فقال الصحابة ﷺ: (**وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، يَا رَسُولَ اللهِ**)؛ أي: والله لو أن شدَّة حرارة النار في الآخرة كشدَّتها في الدنيا، لكان ذلك كافيًا في إيلام الكفَّار والمذنبين وعذابهم؛ فنارُ الدنيا تحرق الأشجارَ والجماداتِ والحيوانات، وقادرةٌ كذلك على حرق الإنسان، فهَلَّا اكتفى بها ربُّ العباد.

(٤١٥) رواه مسلم (٢٨٤٤).
(٤١٦) رواه النسائيُّ (٥٥٢٠)، وصحَّحه الألبانيُّ في «صحيح وضعيف سنن النسائيِّ».
(٤١٧) رواه أحمد (٨٩٢١)، وصححه الألبانيُّ في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٧٠٠٦).
(٤١٨) «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر (٦/ ٣٣٤).

نشـاط (٣) اقرأ وحلل وعلل

في رأيـك أي الآيـات التاليـة تناسـب قـول الصحابـة ﷺ (**وَاللهِ إِنْ كَانَـتْ لَكَافِيَـةً**) (وتُبـيِّن استشـعار المؤمنـين للخـوف مـن النـار، مـع التعليـل لمـا تذكـر.

﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨﴾ (المؤمنـون: ١٠٨).	.....
﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرًّا وَمُقَامًا ٦٦﴾ (الفرقـان:٦٦).	.....
﴿وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧﴾ (فاطـر:٣٧).	.....

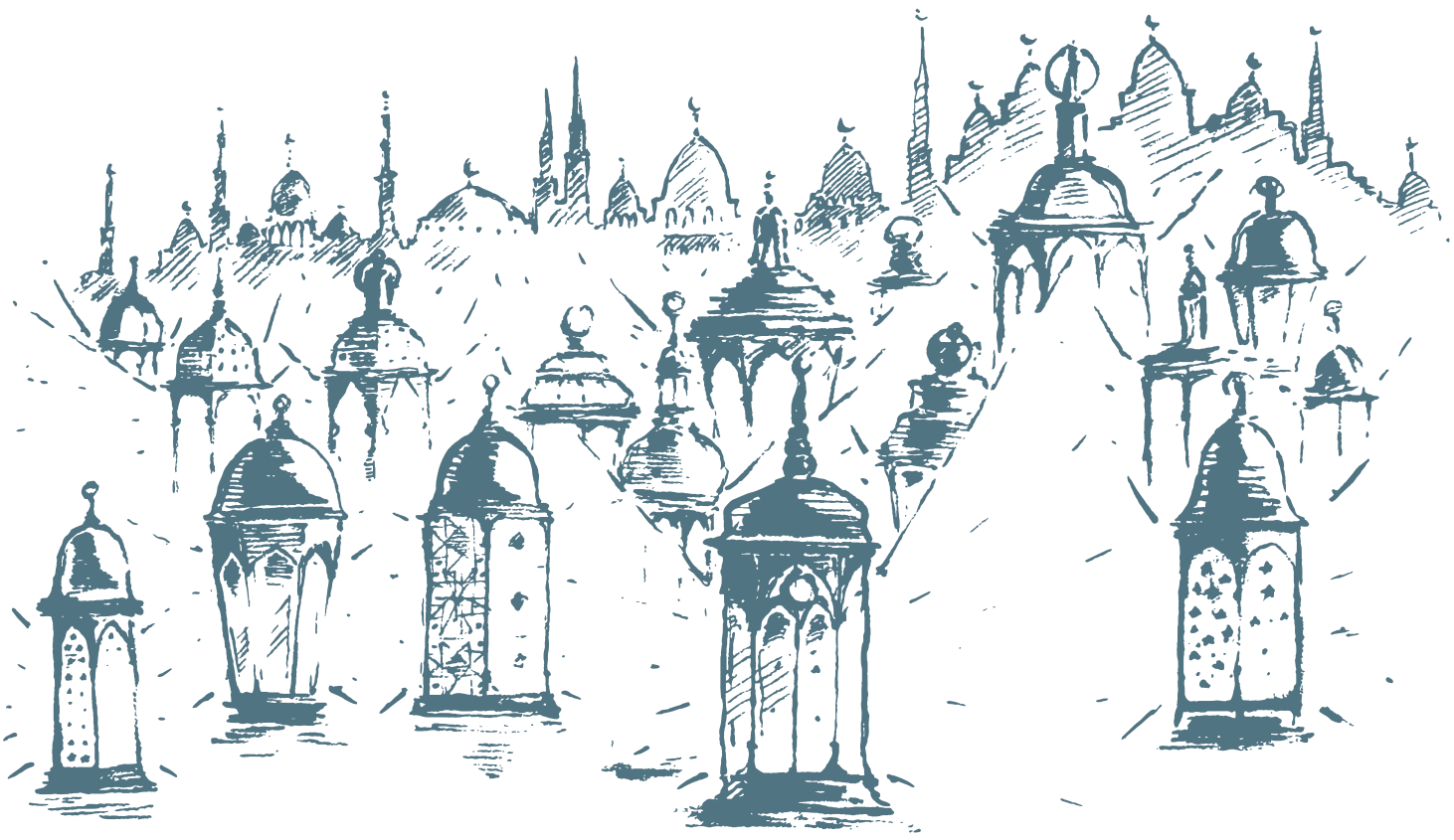

نشاط (٤) اقرأ وحلل وأجب

الطعام والشراب والملبس من أنواع المتع واللذات، أما في النار فهي مصدر للعذاب والنكال- من خلال آيات القرآن الكريم وضِّحْ بعضًا من الصور التي تصف هذا العذاب والنكال.

مُستعينًا بالآيات التالية:

الآية	صور العذاب والنكال
﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾﴾ (الدخان:٤٦).	
﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾ (الأعراف:٥٠).	
﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ (إبراهيم:١٧).	
﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ (الحج:١٩).	
﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ (الإنسان:٤).	

نشـاط (٥) اقرأ وحلل واستخرج

﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ٢٠ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ٢١ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٢٢﴾ (الحج:٢٢).

﴿وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ٩٧﴾ (الإسراء:٩٧)

حلل المشهدين السابقين مستخرجًا ما فيهما من حال أهل النار وما يعانونه من صور النكال في النار مسجلًا ذلك في المخطط التالي:

الثياب	
النظافة	
الاستقبال والضيافة	
الآمال والتطلعات	

فأجابهم النبيُّ ﷺ بقوله: «**فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا**»؛ **أي**: أن نار الآخرة كما فضِّلت عليها بتسعة وستين جزءًا في العدد، فُضِّلت عليها كذلك في شدَّة الحرِّ بتسعة وستين ضعفًا، فالنار التي هي من صُنع الخالق ليست كالنار التي يُشعِلها الخلق. فلا بدَّ من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق؛ ولذلك أُوثر النار على سائر أصناف العذاب، زيادةً في تنكيل عقوبة أعداء الله تعالى، وغضبًا شديدًا على مَرَدة خلق الله من الجنِّ والإنس»[٤١٩].

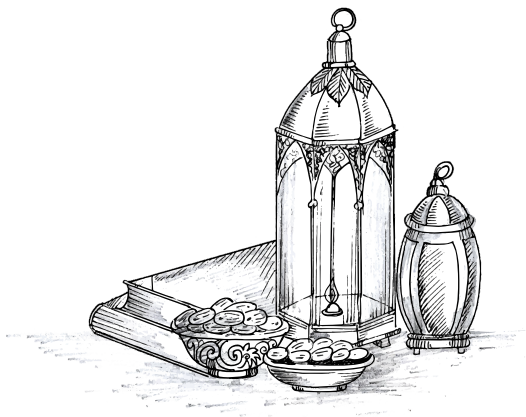

(٤١٩) "الكاشف عن حقائق السنن" للطِيبي (١١ / ٣٥٨٦)

نشاط (٦) صمم بطاقة وانشرها

صمم بطاقة دعوية في وصف النار بصورة مختصرة ومؤثرة وانشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لتذكير الناس وتخويفهم من النار.

٥. من توجيهات الحديث:

١. جعل الله النار من نصيب الكفَّار والعصاة من خلقه؛ قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١].

٢. في الحديث بيان صفة من صفات جهنم، وهي أن نار الدنيا «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا، مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»؛ أي: شدَّة حرارة النار التي يُشعِلها الإنسان في الدنيا، ما هي إلا جزءٌ صغير من سبعين جزءًا من نار الآخرة.

٣. تخصيص العدد بسبعين غيرُ مراد؛ وإنما المراد المبالغة في الكثرة وشدَّة الحرِّ.

٤. قال مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْذِرِ رحمه الله: لَمَّا خُلقت النَّارُ، فَزِعت الْمَلَائِكَةُ وطارت أفئدتهم، وَلَمَّا خُلق آدمُ - عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام - سَكَن ذَلِك عَنْهُم[٤٢٠].

٥. قَالَ مَيْمُونُ بنُ مهْرَان رحمه الله: لَمَّا خلق الله جَهَنَّم، أمرهَا فزفرت زفرَة، فَلم يبْقَ فِي السَّمَوَات السَّبع مَلَكٌ إِلَّا خرَّ على وَجهه، فَقَالَ لَهُم الربُّ: ارفعوا رؤوسكم، أما علمْتُم أَنِّي خلقتكم للطاعة، وَهَذِه خلقتها لأهل الْمعْصِيَة؟ قَالُوا: رَبَّنا لَا نأمنها حَتَّى نرى أَهلهَا؛ فَذَلِك قَوْله تَعَالَى: وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴿٢٨﴾ [الأنبياء: ٢٨]»[٤٢١].

٦. قال ابن رجب رحمه الله: قد تكاثرت الأحاديث في أن البكاء من خشية الله مقتضٍ للنجاة من النار، والبكاء من نار جهنَّم هو البكاء من خشية الله؛ لأنَّه بكاءٌ من خشية عقاب الله وسَخَطه، والبُعد عنه وعن رحمته وجواره ودار كرامته[٤٢٢].

---

(٤٢٠) "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" للعيني (١٥ / ١٦٥).

(٤٢١) "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" للعيني (١٥ / ١٦٥)

(٤٢٢) "مجموع رسائل ابن رجب" (٤ / ١٤٣)

من رقيق الشعر

لله يَـوْمٌ تَقْشَـعِرُّ جُلُودُهُـمْ ... وَتَشِـيبُ مِنْـه ذَوَائِـبُ الأطْفَـالِ
يَـوْمُ النَّـوازِلِ والـزَّلازِلِ وَالْحَـوا ... مِـلِ فِيـه إذْ يَقِذفْـنَ بالأحْمَـالِ
يَـوْمُ التَّغابُـنِ والتَّبايُـنِ والتَّنَـا ... زُلِ وَالأمُـورِ عَظِيمَـةِ الأهْـوَالِ
يـومٌ ينـادَى فيـه كُلُّ مُضلَّـلٍ ... بمقطَّعـاتِ النـارِ والأغـلالِ
لِلْمُتَّقِـينَ هُنـاكَ نُـزْلُ كَرامَـةٍ ... عَلَـتِ الوُجُـوهَ بنَـضرةٍ وَجَمـالِ

*****

وَخُـذْ مـن تُقَـى الرَّحمـنِ أعظـمَ جُنَّةٍ ... لِيـومٍ بـهِ تَبْـدُو عِيَانًـا جَهنَّـمُ
وَيُنْصَـبُ ذاكَ الجَسرُ من فوقِ مَتنِهَا ... فَهَـاوٍ وَمَخْـدُوشٌ وَنَـاجٍ مُسَـلَّمُ
وَيَـأتِي إِلَـهُ العَالَمِـينَ لِوَعْـدِهِ ... فَيَفْصِـلُ مـا بَـينَ العِبـادِ وَيَحْكُـمُ
وَيأخُـذُ للمَظْلُـومِ رَبُّـكَ حقَّـهُ ... فيـا بُـؤسَ عبـدٍ للخلائـقِ يَظْلِـمُ

ثالثًا: التقويم

س١: اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أولًا: لفظ (لكافية (في قوله الصحابة ﷺ: (وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً (تدل على:

١. عظم نار الدنيا.
٢. خوف الصحابة من النار.(إجابة صحيحة)
٣. عدم الحاجة لنار الآخرة.

ثانيًا: العدد (سَبْعِينَ (في الحديث يقصد به:

١. التفخيم والتهويل. (إجابة صحيحة)
٢. العد والحصر.
٣. الجمع والمقارنة.

ثالثًا: قوله تعالى: (وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (يعد ..... لما ورد في الحديث.

١. تفسيرًا.
٢. سببًا.
٣. نتيجة. (إجابة صحيحة)

رابعًا: من خصائص وصفات النار التي ركز عليها الحديث:

١. شدة الحر وقوة الإحراق. (إجابة صحيحة)
٢. الدوام والاستمرار.
٣. الهوان والمذلة لروادها.

خامسًا: من أهم الإرشادات في الحديث:

١. التحذير من النار. (إجابة صحيحة)
٢. كتابة وصف للنار.
٣. مقارنة نار الدنيا بالآخرة.

س٢ أجب عما يلي:

أ. قارن بين نار الدنيا ونار الآخرة من حيث القوة وسبب الوجود.

.....

.....

ب. هات من الحديث ما يدل على عظم الآخرة.

.....

.....

ت. علل: قول الصحابة (وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً).

.....

.....

ث. ماذا يقصد بقوله ﷺ، أنه قال: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا، مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»؟

.....

.....

ج. استنتج من الحديث توجيهًا وإرشادًا واحدًا غير ما ذكر في الدرس.

.....

.....